بعد ان حرمتهم الظروف

طلبة مدارس اليافعين.. من الجهل الى عالم المعرفة

كربلاء/ المدى

> كانوا أطفالا بعمر نسمة هواء في صيف لاهب حين حرمتهم السنون من ترك مقاعد الدراسة التي تكون لهم ذاكرة ريانة وأصابع تحتضن القلم وعيوناً تقرا لكي تنمي العقل وأفكاراً يستطيعون بها مواجهة صعاب الحياة..هم أطفال حين تركوا بنايات المدارس والتحقوا في سباق البحث عن تعويض آخر لما سببته لهم الحياة من مآسي كانت من صنع الحروب أو الطغاة أو الفقر فغاب عنهم الأثر الذي يقتفون به معالم الطريق.

هؤلاء ربما بقيت عيونهم ترنو من خلف سياج المدارس إلى وجوه التلاميذ وآذانهم تصغي إلى صراخهم وفي داخلهم حسرة والم على ما ضاع وأمنية تفور في الدواخل أن يعودوا ذات يوم إلى مقاعد الدراسة إلا إن القوانين التي وضعت لا تسمح لهم بتحقيق الأمل والحلم.

لكن الباب انفتح لهم ليعودوا إلى الصفوف كما كانوا صغارا حاملين اسم اليافعين بدلا من التلاميذ لعلم يسابقون الزمن ليكونوا طلابا في المتوسطة.

خطوة اتخذتها مديرية تربية محافظة كربلاء لأنها تشعر أن هؤلاء هم أبناؤها وبناتها وعليها رعايتهم.. ففتحت لهم صفوفا ووفرت معلمين وكتبا.

تجربة جديدة وتقبل الواقع

وبما أن التقارب العمري يعد عاملا أساسيا في مسيرة التربية وخاصة في التأسيس الأول (الابتدائية) لذا كانت تجربة مدارس اليافعين خطوة مهمة في طريق عزل الأعمار الكبيرة عن الصغيرة وحفاظا على مزاج التلميذ الذي قد يصطدم ويصيبه الخوف والهلع من وجود زملاء له يفوقونه جسديا، الأمر الذي يسبب له النفور وعدم الاستجابة مما يربك العملية التربوية وهي المسرح الشفاف الذي أن صادف وانخدشت صورة التلقي فيه سوف تكون النتائج عكسية مما قد نخسر فيه عشرات أو مئات التلاميذ الذين يصعقهم الخوف ورغبة الهيمنة داخل الفصل الدراسي.

يقول جواد مهدي حسين مدير التعليم العام في تربية محافظة كربلاء..أنها تجربة جديدة تقع ضمن أطار التربية الخاصة هدفها انتشال أعداد من التلاميذ تقدموا بالأعمار من الشارع بعد تركهم المدرسة نهائيا، لذلك يحاول هذا المشروع جمعهم في مدارس خاصة وضمن مناهج تربوية خاصة وملاك أداري وتربوي متميز من خلال دورات تربوية واشراف متواصل على أدائهم،مع ذلك فأن التجربة صعبة ومعقدة بالتأكيد وفيها الكثير من المعاناة للإدارات والهيئات التعليمية في هذه المدارس بحكم فارق السن بين تلاميذ هذه المدارس والمدارس الابتدائية وما تفرزه هذه الأعمار من مشكلات اجتماعية وتربوية تحتاج إلى الكثير من الرعاية والمتابعة فهي تجربة متميزة في عطائها ومعقدة ومتعبة في مسيرتها..وأضاف..أن المناهج المعتمدة في هذه المدارس هي ذاتها في المدارس الابتدائية الأخرى بالرغم من اختزال صفي الأول والثاني بمرحلة والثالث والرابع بمرحلة والخامس والسادس كلا بمرحلة وهنا تكمن المعاناة نسبيا.الواقعة ما بين استعداد التلاميذ أنفسهم لتقبل الواقع الجديد وما بين الكثافة في المفردات المنهجية من جانب آخر.

مقترحات ومدارس أخرى

ولان اليافعين بحاجة إلى رعاية خاصة حتى لا يفقدهم المجتمع ويكونون بلا هوية علمية أو هوية لها فائدة القراءة والكتابة على الأقل فان تفعيل العمل يحتاج إلى صيغ أخرى قابلة للتنفيذ وتكون بمثابة الخطوة الأولى لتحريك واقع التعليم لمن فاتهم التعليم.يقول حسين..لدينا مقترحات في هذا الاتجاه ونعتقد أنها تسهم في نجاح التجربة وتتمثل بتخصيص مرشدين تربويين لكل مدرسة يافعين لمتابعة شؤون التلاميذ الاجتماعية والنفسية،وفتح مدارس لليافعين أضافية في مناطق متفرقة من المحافظة لتقليل المسافة بين مدارس اليافعين حيث أن بعد المسافة يسبب تسرب بعض التلاميذ في هذه المدارس والتأكيد على المدارس الابتدائية الاعتيادية بعدم التمييز بين مستويات التلاميذ المشمولين بمدارس اليافعين، وأيضا تخصيص هدايا ومكافآت أو حوافز مادية للتلاميذ في هذه المدارس وتكثيف الدورات على الهيئات التعليمية في هذه المدارس،كذلك توفير أوقات ترفيهية للتلاميذ لممارسة نشاطات فنية ورياضية بعد رصد المبالغ المناسبة لهذا الغرض ونسعى جادين لمحاولة تحويل الدوام إلى الصباحي بدل المسائي ومكافأة الإدارات والهيئات التعليمية العاملة في هذه المدارس بحوافز مادية تميزهم عن زملائهم في المدارس الأخرى، محذرا من أن عدم نجاح مشروع مدارس اليافعين سيؤدي إلى ارتفاع نسبة الأمية مما يدفع إلى التفكير بمشروع محو الأمية.

اختصار الزمن وفرصة التعلم

ولكن هذه الحلقة بحاجة إلى عوامل أخرى من اجل نجاحها تتمثل بضرورة المتابعة من اجل التقييم للوقوف على نسبة النجاح المرجوة لكي يتحول الطالب من كونه يافعا إلى طالب لا فرق بينه وبين أقرانه في المتوسطة إذا ما أكمل دراسته بعد نجاحه من الابتدائية.

يجيب حسين كريم رحمن الجبوري مدير الأشراف التربوي في المحافظة.. أن مديرية محافظة كربلاء انفردت وبجهود الخيرين فيها برعاية تجربة مدارس اليافعين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٥)سنة من المتسربين من الدراسة والمتأخرين دراسيا حين تم احتواؤهم في (٢٢) مدرسة في بداية الأمر في صفوف ملحقة بالمدارس في قطاعات أخرى،وكان لهذه التجربة الأثر الكبير إنسانيا وتربويا واجتماعيا..فضلا عن أنها أفرزت نتائج إيجابية كبيرة في الإسراع لإلحاق هؤلاء التلاميذ بأقرانهم..

ويوضح الجبوري..من الملاحظ أن مدارس اليافعين تضم أربع مراحل تختصر سنوات الدراسة في الابتدائية من ست سنوات إلى أربع سنوات كي يتمكن التلميذ من الوصول إلى الدراسة المتوسطة قبل سن (١٦) سنة بغض النظر عن وجود تلاميذ قد تجاوزت أعمارهم هذا السن فأنها تكون قد وفرت لهم المعرفة والفرصة في دخول المدارس المسائية..ويضيف..لو لاحظنا بمعادلة بسيطة أن الكثيرين من أبنائنا وبناتنا ممن عانوا الظروف القاسية نتيجة لما مر به البلد من أزمات سابقة ولاحقة حرمتهم فرصة التعلم واللحاق بركب التربية التي يستحقونها فقد جاءت هذه التجربة بمباركة من وزارة التربية ودعم مجلس المحافظة ومدير عام التربية شخصيا من اجل فسح المجال لهم للحياة بشكل أفضل وتحصينهم من الانحراف والانجرار وراء بعض الرغبات..مشيرا إلى إن هذه التجربة اطلعت عليها بعض الجهات المسؤولة والمهتمة بهذا الموضوع على وجه الخصوص مشروع الدعم النفسي والاجتماعي للمعلمين والتلاميذ في محافظتي بابل وكربلاء الذي يشرف عليه خبير منظمة الصحة العالمية الدكتور حسن علوان بيعي الذي أثنى على هذه الخطوة المباركة وهناك اهتمامات كثيرة بهذه التجربة من جميع شرائح المجتمع..ويشير الجبوري إلى إن الإشراف التربوي هو المؤسسة التربوية التي ترعى كامل العملية التربوية في جميع المدارس و بضمنها مدارس اليافعين التي تحظى بخصوصية ورعاية مباشرة ومكثفة مع وجود بعض السلبيات كالمناهج والكادر المتخصص.

إدارات المدارس واندفاع اليافع

في مدارس اليافعين تكون مسؤولية الإدارة هي العلامة أو نقطة الضوء التي تسلط لمعرفة نجاح هذه التجربة من اجل إنقاذ من تسربوا تحت جنح ظلام الأسباب العديدة..فالتخطيط يحتاج إلى أدوات تنفيذ والمدرسة هي البوابة التي سيخرج منها اليافع إلى حياة جديدة غير تلك التي فاتت وندم على ضياعها.

يقول ماجد عطية كاظم مدير مدرسة القسيم لليافعين في ناحية الحسينية..في بداية تأسيس هذه المدرسة أوكلت إلينا مهمة الإدارة في عام ٢٠٠٣ الأمر الذي جعل على عاتقي بناء هذه المؤسسة التربوية بناء تربويا كاملا من خلال استقطاب التلاميذ المشمولين بهذه المدارس من جميع مدارس الناحية وتوفير الأثاث والكتب الدراسية وبشتى الوسائل والطرق وبالرغم من عدم وجود نثرية مخصصة لنا.. ويؤكد إن الجميع حقق نتائج جيدة ولافتة للنظر بل متميزة..ويوضح..لقد اعتمدنا أسلوب الحوار مع أولياء الأمور لجعل العملية التربوية تسير على أكمل وجه نظرا لكبر سن التلاميذ وكذلك مراعاة للحالة التي من أجلها جاءوا ليكملوا دراستهم..ويبين كاظم ان هذه التجربة لا تخلو من مشكلات عديدة تعاني منها الادارات منها كثرة تغيب التلاميذ من المدرسة بسبب ضعفهم في الدروس وخاصة الكتابية والمشكلة الأهم هي عدم وجود منهج خاص بهذه المدارس كونها مختزلة إلى أربع مراحل مما تسبب إرباكا وخللاً في عملية التلقي للمادة الدراسية وكذلك عدم وجود مرشدين اجتماعيين للتلاميذ في هذه المدارس.

في حين قال صفاء خليفة معلم مدرسة القسيم لليافعين..إن أعمار التلاميذ لا تؤثر على عملية تلقيهم واستيعابهم المادة الدراسية بل العكس، إلا أننا نعاني مشكلة عدم قدرتهم على الكتابة بشكل صحيح وسليم وأقترح فتح دورات للمعلمين والتلاميذ وخصوصا في اللغة العربية..ويضيف..لاحظت من خلال هذه التجربة أن لدى التلاميذ اندفاعاً شديداً ورغبة في التعلم وليس هناك اختلاف في تدريس التلاميذ في المدارس الابتدائية ومدارس اليافعين، وأتمنى عدم مقارنتنا بالمدارس الصباحية بل مقارنتنا بمدارس اليافعين الأخرى بالنسبة المئوية لكونها ذات طابع خاص.

فيما يقول التلميذ حيدر طارش الذي حرمته السنون من تكملة دراسته واضطراره إلى تركها لعدة أسباب اجتماعية ومادية..أن مدارس اليافعين وفرت لنا فرصة عظيمة في أكمال دراستنا الابتدائية التي لم نستطع إكمالها ومواصلتها نتيجة الظروف القاسية مما اضطرنا إلى العمل بعد انتهاء الدوام وصعوبة المعيشة، إلا أننا نعاني تراكم المواد الدراسية وبعد المدرسة عن مناطق سكننا.

زوارق الاهوار..

متعة الصيد والسياحة

العمارة/ حسين ثغب

ونحن في طريقنا إلى مدينة العمارة تحدثت مع زميلي الذي رافقني في الرحلة عن صناعة الزوارق بعد عودة الاهوار إلى الحياة وهو يسكن هذه المدينة الذي قال لي: تشهد صناعة الزوارق في اهوار العراق ازدهاراً كبيرا هذه الأيام بعد حملة إعادة الحياة الى الأهوار في الجنوب وتأهيلها من جديد على أساس علمي صحيح وهنا تطلب الأمر الاهتمام بتطوير صناعة الزوارق لكي تنسجم مع المشهد الجديد لمناطق الاهوار والتوجه القادم الذي يتبنى فكرة تحويل هذه المناطق إلى أماكن سياحية يؤمها السياح من جميع انحاء العالم لقضاء أوقات جميلة من خلال التجوال بواسطة زوارق الاهوار التي تتميز عن غيرها والتي تضفي نوعاً من البهجة لروح الإنسان السائح أو المستكشف لنقله والبحث في مجاهل الاهوار.

ضرورة حياتية

يقول المواطن جبار كاصد حسن يقطن هور أبو عجل في محافظة ميسان: تعد مناطق الاهوار عموما من الأماكن التي يتطلب فيها العمل امتلاك زورق. ومن الطبيعي إن يظهر اناس حرفيون اشتهروا بهذه الصناعة وأتقنوها وتوارثوها عبر الأجيال من آبائهم وأجدادهم. وكان لهم شان كبير في مهارات صناعة الزوارق بأنواعها ولم يقتصر الدور على أنها الوسيلة الأساسية للنقل في مناطق الاهوار أو أنها جزء رئيس في عملية الصيد فصارت تضاهي الحصان والبعير في الصحراء ولها قيمة اعتبارية. لما تحمله من أهمية بالغة في حياة سكان الاهوار الذين لا يمكنهم مواصلة الحياة دون الزوارق على اختلاف أنواعها ومسمياتها.

صناعة الزورق

وحدثنا المواطن محمد الحسني احد محترفي صناعة الزوارق في المحافظة: تتطلب عملية صناعة الزوارق المائية تهيئة الواح الخشب الطويلة وجذوع وأغصان شجر التوت. وبعد تكوين هيكل الزورق الخشبي يقوم الاسطة بإضافة أخشاب صغيرة تحشد في الفتحات وتهذب من الخارج بالفأس لتكون سطحا مستويا. وبعد ذلك يباشر بالعملية الثانية والأخيرة وتسمى الكيار أي وضع كميات مناسبة من القير فيه. وهنا يقلب الزورق على وجهه بعد وضع المساند من الخشب تحول دون تحرك الزورق أو سقوطه. وعندما يذوب القير نبدأ بـ(الكص) ويتم بواسطة القاطعة وهي غرافة خشبية. تغمس بين فترة وأخرى بقدر مملوء بالنفط الأسود والماء اللذين يحولان دون التصاق القير بالقاطعة ويتم نقل القير بواسطة عبوة صغيرة مصنوعة من الخشب التي تمسح قبل ملئها بالتراب أو الرماد لكي لا يلتصق القير بالعبوة ويرتدي الاسطة ملابس واقية اثناء مسح سطح الزورق بمادة القير وتتم تسويته أو تمشيته بشكل سريع عدة مرات ذهابا وإيابا إلى أن يغطي سطح الزورق بالكامل. ثم يتم طلي الزورق بالقير مرة ثانية وبعد ذلك يطلى بطبقة من الطين الحري ويصبح جاهزا ويطرح إلى الماء لمعرفة مدى جاهزيته للعمل وخلوه من العيوب أو الثقوب التي تتم معالجتها على يد فنيين ذوي خبرة طويلة في هذا المجال.

انواع وانواع

وتابع الحديث علي زاير، يعمل صانعا في احدى ورش تصنيع الزوارق: تتم عملية صنع الزورق بالقرب من الأنهار حيث يعمل لها أماكن خاصة تسمى الأكواخ التي تبنى عادةً من القصب والبردي لتقيهم الظروف المناخية القاسية خلال فصلي الشتاء والصيف. وهناك أنواع عديدة من الزوارق تتم صناعتها في هذه الأماكن منها المشحوف وهو زورق صغير طوله تسعة اذرع وعرضه ذراعان يستعمله سكان الاهوار لجلب الاعشاب والحشيش لحيواناتهم أو الانتقال من مكان الى آخر ويسير عادةً بالمرادي او الغرافة ويتسع لأربعة أشخاص. وهناك الطرادة وهي أطول من المشحوف وتصنع من ألواح خفيفة خشبية تستعمل في صيد السمك والطيور ويستعملها السكان في الاعراس وتسير بالمرادي وهي عصا طويلة يتم دفعها إلى الخلف ليسير الزورق إلى الإمام وكذلك يصنع البلم وهو زورق كبير يبلغ طوله ٢٠ ذراعا يستعمل لنقل الحبوب يسيره عدد من الأشخاص. وتصنع العكدة وهي عبارة عن زورق كبير يستعمل لنقل الحبوب أيضا ولنقل الأسماك من الاهوار إلى المدينة ويسير بربطه بالزورق البخاري او يقوم بجره عدد من الأشخاص بواسطة الشواريف وهي حبال تربط بالزورق وتلف نهايتها على صدور الرجال لسحب الزورق وجره بسرعة. وتصنع العانية وهي سفينة كبيرة تسير بواسطة عدد من الرجال قسم منهم يدفع بالمرادي من الجانبين والقسم الآخر يجر السفينة بواسطة الشاروفة إضافة إلى الشراع الذي يفتح في حالة اتفاق الريح ومسرى السفينة المزودة بمقود يحركه شخص يجلس على دفة السفينة وعادةً ما تتجول هذه السفينة في اهوار العمارة وتأتي محملة بالتمور من مدينة البصرة.

وقال محمد ألمرسومي من مركز إنعاش الاهوار بوزارة الموارد المائية: تم خلال الأعوام الثلاثة الماضية غمر مساحات واسعة من مناطق الاهوار المجففة. بالمياه من مصادرها التي حرمت منها لتعود إلى الحياة من جديد. وهذا الأمر ساعد على عودة الكثير من الحرفيين الذين يصنعون آلات العمل الخاصة بمناطق الاهوار او في المدن القريبة منها وصار هناك طلب كبير على الزوارق التي تصنع لهذه المناطق ولمختلف أنواعها وفوائدها. وهناك توجه مستقبلي لجعل مناطق الاهوار تحتضن مدناً سياحية كبيرة تستقطب السائحين من جميع انحاء العالم. وهذا أمر يزيد من أهمية احتفاظ الاهوار بتراثها وأصالتها وموروثها. حيث تعتبر ألأبلام والمشاحيف وغيرها من الزوارق أساس الحياة في هذه المناطق ولا أتصور أن هناك دعماً لهذه الصناعة من قبل الجهات ذات العلاقة وانما المواطن يعتمد على إمكانياته الذاتية في هذا المجال.

متغيرات الحياة العراقية

تقاليد اختفت واخرى ولدت

> متغيرات عديدة طرأت على حياة العائلة العراقية منذ سقوط النظام السابق حتى الان.. يمكن تاشير البعض منها على انها ايجابية بل حضارية ايضا فقد خرجت العائلة العراقية من تلك العزلة التي كانت مفروضة عليها لتكتشف عوالم اخرى بكل حرية وان كانت تلك الحرية مقيدة.. لنستمع الى وجهات نظر بعض العوائل البغدادية...

بغداد / سها الشيخلي

الموبايل.. والستلايت

السيدة ام نادية (٤٢) عاما تتحدث بشيء من الارتياح حيث تقول:-

- لقد حرمنا النظام السابق من امور عديدة.. انه لم يصادر حريتنا فحسب بل جعلنا نعيش في كهوف التخلف والرجعية .. كنا نشاهد الهاتف النقال عبر الافلام والمسلسلات.. اما اليوم فكل فرد تقريباً في العائلة لديه موبايل خاص به فمثلا نحن اربعة افراد في العائلة لكل واحد منا هاتفه النقال الخاص به.. لقد بات الموبايل ضرورة خاصة في الوقت الحاضر حيث اضطراب الامن وكثرة المفخخات.. اما الامر الاخر الذي سررنا بدخوله حياتنا وبقوة فهو الستلايت حيث اكد لنا هذا الجهاز المدهش ان العالم حقا قرية صغيرة حيث صرنا نواكب الاحداث بكل تفاصيلها عبره.. لقد حرمنا النظام السابق من متعة مشاهدة آخر التطورات العالمية والاطلاع على البرامج الثقافية والفنية .. لقد نصب نفسه رقيبا على كل ما هو جديد ومفيد للفرد وهذا ان دل على شيء فانما يدل على جمود تفكيره وتخلفه عن مواكبة العالم المتطور ...

السوق.... المفتوحة

الطالبة الجامعية ايمان ابراهيم (٢٢) عاماً تقول: صرنا نشتري المعلبات بكل انواعها... وكذلك الفواكه بعد ان كنا محاصرين واسمع من يقول ان اغراق السوق بالمنتجات بكل انواعها والمستوردة يضر بالاقتصاد الوطني ولكن اين هو المنتوج المحلي.. لكي ينافسه المستورد..؟ وعندما اجد انواع الكهربائيات معروضة على ارصفة المحال الكبيرة اشعر بالارتياح ذلك ان العائلة العراقية استطاعت الان ان تشتري الثلاجة الجديدة والمكيفات الهوائية ذات الماركات العالمية العديدة والستلايت وهي خطوة اولى لتجديد الاجهزة القديمة حتى ان كانت الطاقة الكهربائية غير متوفرة.. فهي شحيحة الان لكنها سوف تتوفر قريبا .. ربما تجديني مسرفة في التفاؤل .. لكنها الحياة... علينا ان نقبل عليها بروح متفتحة فرغم ان الارهاب مصمم على ان يسرق البسمة من شفاه اطفالنا فاننا مصممون على ان نحيا ايامنا بتفاؤل كبير وتواصل ايمان حديثها :

-لولا اضطراب الامن لكانت حياتنا الحالية هانئة... فوالدي ووالدتي يتقاضيان تقاعدا جيدا.. واختي واخي رواتبهما ممتازة.. بذلك اجد اننا عائلة سعيدة لا ينقصنا شيء سوى استتباب الامن الذي هو شغلنا الشاغل... ومن خلال تحسن دخلنا استطعنا ان نعيد ترتيب اثاثنا واشترينا الاثاث المستورد والمتوفر بكثرة فهو انيق ورخيص.. كما قمنا بتوسيع الدار..

تقاليد.... اختفت

وتشير السيدة ازهار نعيم (٢٥) عاما المتزوجة حديثا الى ان اضطراب الامن حال دون الالتزام ببعض التقاليد ومنها اقامة حفلات كبيرة في احد النوادي او القاعات المنتشرة في العاصمة احتفالا بعقد القران او الزفاف ذلك لان جميع المدعوين يخشون الحضور او حتى يتعذر حضورهم وبذا فان الاحتفال يقتصر على الاهل والمقربين جدا وهذا هو الصحيح فليس من الضروري اقامة الولائم الباذخة لمجرد ان رجلاً وامراة يريدان الزواج....

الواقع... الجديد

ويؤكد المعلم المتقاعد احمد فرحان (٦٥) عاما ان المتغيرات الجديدة هي ان العائلة تخلصت من وجود رجال الامن في المحال واعدادهم التقارير ومراقبة البيوت حتى بات افراد العائلة الواحدة يخشى بعضهم بعضا في توجيه النقد او الحديث عن رجال السلطة انذاك كذلك في المدارس والجامعات كان الالحاح على الابناء في الانخراط في حزب البعث والا فان التقارير سوف تكتب عنه من انه ضد الحزب والثورة.. وسيلاقي الامرين لو ثبت ذلك... اما الان فرغم وجود احزاب عديدة تستغل وجودها في السلطة لتعين انصارها فان لا احد يكتب عنك التقارير ناعتا اياك بالخيانة... كما ان الموظف لا يخشى رئيسه في العمل لانه ينتمي الى حزب البعث... كما اننا مرتاحون كثيرا بعد ان ولى الحزب الواحد وذلك التهريج والتصفيق للقائد الضرورة طوال ٢٤ ساعة

الديمقراطية.... الجديدة

ويحدد السيد عصام هادي (٣٢) عاما الموظف في احدى الوزارات ملامح الديمقراطية الجديدة بانها اعطت فسحة من الحرية في النقد وحرية القول وان احد اشكالها وجود تيارات واحزاب عديدة ووسائل الاعلام وصحف وفضائيات تمثل اراء وتوجهات كتل واحزاب لاتتورع في نقد المسؤول مهما كان مركزه . ان ذلك يعني العافية التي حلت علينا ولولا الارهاب لكان مجتمعنا مثاليا بتعدد آرائه وتوجهاته ولكن قوى الشر ابت ان ينعم العراق بأجواء الديمقراطية فأحالت ايامنا الى مفخخات وعبوات ناسفة... ولكن المستقبل لنا....